

مما يجعلهم يتوقعون المزيد من التنازلات فيما اذا مارسوا المزيد من الضغط (النماذج على ذلك كثيرة) .

٢ . من الصعب ايجاد تفسير مقبول للجباية المنخفضة للضرائب ، لدى كل طبقات السكان العرب بالمقارنة مع ما يجبي من السكان اليهود . وهكذا هو الحال بالنسبة للبناء غير القانوني . وعدم مراعاة القانون في هذا المجال قد يؤدي الى اضرار خطيرة بالنسبة للامن الداخني في مناطق واسعة في شمال البلاد وكذلك في المنطقة الوسطى منها .

يجب ان نتذكر وان نتعلم من تجارب دول اخرى ذات اقلية قومية ان الليبرالية الزائدة وغير المراقبة لا تؤدي الى النتائج المرجوة بل الى العكس . وبصورة خاصة تنطبق هذه القاعدة على مجتمع مثل الاقلية العربية في اسرائيل (كما فصلنا اعلاه) .

٣ . توقعات

١ - في مجتمع قائم على القانون ، تنتج عن عدم مراعاة القانون وبصورة علنية ، ديناميكية لمخالفة القانون يتطلب لجم تدهورها جهودا مضنية فيما بعد .

ب - يجب لفت الانتباه الى انه مع الوقت قد يؤيد يهود كثيرون بسبب دوافع مختلفة مجتمعا يخالف القوانين . واذا ما حاول الحكم جعلهم يطبقون القانون سيتهمونهم بـ «الاضطهاد» .

ج - يجب عدم تجاهل عدد السكان العرب - ١٤ ٪ اذ ان مخالفة هذه النسبة من السكان للقانون قد تتخذ طابع « التمرد » .

د - عوامل معادية داخل الدولة وخارجها قد تستغل تطبيق القوانين التي لم تطبقها السلطات خلال فترة طويلة بحجة الاضطهاد القومي وغير ذلك .

٤ . اقتراحات

١ - يجب ارشاد كل العاملين في القطاع العربي الى عدم التفاوضي عن مخالفة القوانين وعلى وجوب تطبيقها كما جاءت في النص الحرفي .

ب - يجب اتخاذ تدابير قضائية ضد موظفي الدولة والمؤسسات الاخرى الذين لا يؤدون واجبهم في تنفيذ القوانين .

ج - تقديم دعاوى وتنفيذ عدد من الاحكام خاصة في مواضيع ضريبة الدخل والبناء غير القانوني لكي يرتدع السكان العرب عن التفكير بامكانية التهرب من السلطات القانونية .

د - يجب تعزيز وجود قوات الشرطة والامن على انواعها في الشارع العربي من اجل